رؤية الصحافة البريطانية لكردستان
في القرن التاسع عشر الميلادي
مجلة أخبار لندن المصورة (The Illustrated London News)
أنموذجاً

د. حسام السيد ذكى الامام شلبي
قسم التاريخ - كلية الآداب – جامعة طنطا - جمهورية مصر العربية

الملخص:

تعد مجلة أخبار لندن المصورة من أوائل المجلات الأسبوعية فى أوربا، فقد صدر العدد الأول منها عام ١٨٤٢م، واستمر إصدارها حتي عام ٢٠٠٣م، وقد تميزت بجانب الأخبار والموضوعات التى كانت تنشرها، برسم صور منقوشة على الخشب، تغطي مجموعة متنوعة من الموضوعات التى كانت تنشرها، وحينما بدأ انتشار التصوير الفوتوغرافي فى أواخر القرن التاسع عشر أصبحت هذه المجلة من أفضل المجلات التى اعتنت بتصوير الأحداث العالمية المختلفة.

وفي إطار اهتمام مجلة "أخبار لندن المصورة" بالأخبار العالمية فقد وثقت مرحلة مهمة من تاريخ كردستان في القرن التاسع عشر،حيث تناولت المجلة موضوعات مختلفة عن الكرد وكردستان، وبالأخص فى النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

فيتناول العنصر الأول من الدراسة "رؤية المجلة للمجتمع والشخصية الكردية" تعريف المجلة لكردستان، وإظهار المجلة لدور المرآة فى المجتمع الكردي من خلال شخصية "قرة فاطمة هانون Kara Fatima Hanoun"، ومشاركتها فى حرب القرم، كما يتناول رؤية المجلة للشخصية الكردية من خلال الصور التى نشرتها عبر صفحاتها. ويعرض العنصر الثاني "رؤية المجلة للحركات السياسية الكردية"التى قامت ضد الدولتين العثمانية والفارسية، والتى ذكرتها المجلة ووثقتها، وكذا الصراع الذي اندلع بين الكرد والآشوريين. ويتناول العنصر الثالث "رؤية المجلة

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

لموقف الكرد من القضية الأرمنية" حيث رصدت الصراع بين الكرد والأرمن، وتأثرها فى توثيق تلك الأحداث بالدعاية الأرمنية فى بريطانيا وأوربا. وبجانب هذه العناصر تضم الدراسة ملاحق تحوي الصور التى نشرتها المجلة حول الكرد وكردستان خلال عناصر الدراسة سابقة الذكر.

الكلمات الدالة: *كردستان، بريطانيا، مجلة اخبار لندن، قرة فاطمة، الشيخ عبيدالله النهري.*

المقدمة:

تعد مجلة أخبار لندن المصورة The Illustrated London Newsمن أوائل المجلات الأسبوعية فى أوربا، فقد صدر العدد الأول منها عام ١٨٤٢م، واستمر إصدارها حتي عام ٢٠٠٣م، وقد تميزت بجانب الأخبار والموضوعات التى كانت تنشرها، برسم صور منقوشة على الخشب، تغطي مجموعة متنوعة من الموضوعات التى كانت تنشرها، وحينما بدأ انتشار التصوير الفوتوغرافي فى أواخر القرن التاسع عشر أصبحت هذه المجلة من أهم المجلات التى اعتنت بتصوير الأحداث العالمية المختلفة.

وفي إطار اهتمام مجلة "أخبار لندن المصورة" بالأخبار العالمية فقد وثقت مرحلة مهمة من تاريخ كردستان في القرن التاسع عشر،حيثتناولت المجلة موضوعات مختلفة عن الكورد وكردستان، ومن ثم تسعي هذ الدراسة إلى عرض وتحليل المقالات والصور التى تناولت الكورد وكردستان، وبالأخص النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

وتنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور:

يعالج المحور الأول "رؤية المجلة للمجتمع والشخصية الكردية"تعريف المجلة لكردستان، وإظهار المجلة لدور المرآة فى المجتمع الكوردي من خلال شخصية "قرة فاطمة هانون Kara Fatima Hanoun"، ومشاركتها فى حرب القرم، كما يتناول رؤية المجلة للشخصية الكردية من خلال الصور التى نشرتها عبر صفحاتها.

ويعرض المحور الثاني "رؤية المجلة للحركات السياسية الكردية"التى قامت ضد الدولتين العثمانية والفارسية، والتى ذكرتها المجلة ووثقتها، وكذا الصراع الذي اندلع بين الكورد والآشوريين.

ويتناول المحور الثالث "رؤية المجلة لموقف الكورد من القضية الأرمنية"حيث رصدت الصراع بين الكورد والأرمن، وتأثرها فى توثيق تلك الأحداث بالدعاية الأرمنية فى بريطانيا وأوربا.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

تعود فكرة اصدارمجلة "أخبار لندن المصورة"إلى "هيربرت إنجرام Herbert Ingram" ومعاونه "هنري فيزتلي Henry Vizetelly"، فعندما جاء "هيربرت" من توتينهام إلى لندن فى أوائل عام ١٨٤٢م وجد أن مجلة "الحوادث الأسبوعية Weekly Chronicle" تزيد مبيعاتها عندما تحتوي أعدادها على الصور، فأوحي له ذلك بنشر مجلة أسبوعية تحتوي على صور فى كل عدد منها، وكانت فكرة "هيربرت" الأساسية أن تركز المجلة على أخبار الجريمة، لكن معاونه "هنري" أقنعه أن تشتمل المجلة على أخبار عامة أيضاً[١].

ومن أجل البدء بتهيئةالأجواء والاستعدادات لإصدار المجلة استأجر " هيربرت" مقراً للمجلة بلندن، وتعاقد مع عدد من الفنانين والرسامين والصحفيين، وعين "فريدريك بايلي F. Bayley" مديراً لتحرير المجلة، وصدر العدد الأول فى ١٤ مايو/آيار ١٨٤٢ محتوياً على ١٦ صفحة ونحو ٣٢ صورة منقوشة على الخشب "Wood-Engravings"، تغطي مجموعة من الموضوعات المحلية والدولية، وقد بيع من العدد الأول (٢٦) ألف نسخة، وازدادت عدد مبيعاتها في نهاية العام الأول إلى نحو (٦٠) ألف نسخة، وفي عام ١٨٦٣ وصل عدد النسخ الموزعة من المجلة إلى نحو (٣٠٠) ألف نسخة، وهو عدد ضخم مقارنة بتوزيع المجلات البريطانية الأخرى[٢].

تصدت مجلة أخبار لندن المصورة للعديد من المواضيع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى العالم ومن بينها منطقة كردستان، ناقشت من خلالها رؤيتها للمجتمع الكوردي، ويمكن رصد تلك الرؤية من خلال المحاور الآتية:

أولاً: رؤية المجلة للمجتمع والشخصية الكردية:

ورد أول ذكر لكردستان فى هذه المجلة فى العدد الخامس الصادر في ١١ يونيو/ حزيران ١٨٤٢م، في مقال يحمل عنوان "رسوم توضيحية للحرب الأفغانية"، فقد ورد في هذا المقال تعريف بإقليم كردستان جاء فيه: "أن الكورد أو كردستان أو أرض الكورد هي منطقة جبلية عالية تتقاطع مع الوديان العميقة فى المنطقة التى تقع بين مرتفعات "هضبة" بلاد فارس وسهول ما بين النهرين، وأنهم ينحدرون من المناطق المجاورة لبحيرات أورميه وفان الكبري جنوبا إلى حدود لوريستان، وأن جزء من سكانها من المسيحيين المهاجرين قديماً من سوريا، حيث تم نفيهم بسبب اتباعهم للنسطورية، ويتحدثون لغة مصبوغة بصبغة خاصة، وتعرف باسم "اللغة الكردية"، وينقسم الكورد إلي عدد كبير من القبائل، يختلفون عن بعضهم فى اللهجة، وبدرجات مختلفة بين التقدم والتخلف"[٣].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ويبدو من خلال هذا التعريف أن المجلة قد حرصت على إعطاء القارئ فكرة مبسطة عن كردستان وحدودها،فضلا عن تركيبتها الاجتماعية،والحقيقة أن معلومات المجلة وإن كانت على درجة عالية من الصحة، إلا أنها تجاهلت التدقيق في أصل الكورد، فثمة اتفاق بين المهتمين بالتاريخ الكوردي أن الشعب الكوردي يتكون من قبائل عديدة، وهم لا يشكلون وحدة دينية، وتوصل الباحثون في أصل الكورد إلى نتائج مختلفة، إلا أنهم اتفقوا على أن الكورد دخلوا التاريخ كشعب جبلي سكن القسم الشمالي الغربي من إيران، ومن هناك تحركوا تدريجياً جنوباً وشمالاً وغرباً داخل آسيا الصغرى والعراق[٤].

ومن الواضح أن هزيمة بريطانيا في الحرب الأنجلو –أفغانية الأولي (١٨٣٨- ١٨٤٢م) دفعت الرأي العام البريطاني إلى الاهتمام بالتعرف على المنطقة وسكانها. إلا أن تاريخ اهتمام بريطانيا الرسمي بكردستان يعود إلى ما قبل ذلك بكثير، فمنذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادي كان الضباط البريطانيون يجوبون أراضي كردستان ويسجلون الكثير عنها، فضلاً عن رسم بعض الخرائط للمناطق المهمة، كما أقام بعضهم علاقات مع عدد من زعماء العشائر الكردية[٥].

وقد تعززت وكثرت الرحلات البريطانية إلى كردستان عقب إنشاء القنصلية البريطانية فى بغداد عام ١٧٩٧م[٦]، ومن هذه الرحلات رحلة المقيم البريطاني فى بغداد وممثل شركة الهند الشرقية "ريج Rigg" عام ١٨٢٠م، فقد قام بجولة واسعة فى مناطق متنوعة فى كردستان الشرقية، وأقام علاقات مع رؤساء العشائر الكردية، ورسم خرائط لبعض المواقع فى كردستان[٧].

كما قام الرحالة "فريزر Frazier" برحلة استكشافية إلى كردستان بين عامي ١٨٢١-١٨٢٢م بتخويل من ممثل حاكم بومباي البريطاني فى طهران "جاكسون Jackson"، إذ عُني "فريزر" بإجراء مسح طوبوغرافي للمنطقة، ودراسة اقتصاد وثروات كردستان المعدنية، بجانب ذلك فقد قام عدد من الضباط والرحالة البريطانيين برحلات استكشافية لكردستان[٨].

أما الرأي العام البريطاني فقد كان لديه كم من المعلومات –ليس بالقليل- عن كردستان، وخلال القرن التاسع عشر –موضوع الدراسة- تناولت معظم الصحف والمجلات البريطانية معلومات متنوعة عن كردستان، ومن أهمها ما جاء بمجلة" مجمع الإرسالية التبشيريةChurch Missionary Gleaner" فى الأول من نوفمبر/ تشرين ثاني ١٨٦٢، حيث نشرت المجلة مقالاً مطولاً بعنوان "كردستان"، جاء فيه: "كردستان هي المقاطعة الشرقية لتركيا الآسيوية، المتاخمة لبلاد فارس، وهي بلد البرية والجبال، حيث يوجد مجموعة من الجبال المغطاة

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

بالثلوج التى تمتد عبرها من الشمال إلى الجنوب، ويسكنها أناس مختلطون، الأكراد وهم مسلمون، والنسطوريون أو كما يطلقون على أنفسهم نصراني وأحياناً نصراني سيرياني، أو مسيحيون سوريون، ويعيش (النسطوريون) بعضهم فى السهول التى تقع على طول الشاطئ الغربي لبحيرة أورميه، بينما يشغل جزء منها المناطق الجبلية، حيث ظلوا لفترة طويلة يتحصنون بها ضد هجمات الكورد، .... وعدد الكورد يقارب (٢) مليون نسمة، يعيش نصفهم في قري، ويزرعون الأرض، والنصف الأخر من البدو الرحل، لا يتجولون بالضبط، وإنما لديهم مناطق محددة بشكل جيد، حيث ينتقلون إلى السهول المعتدلة فى بلاد فارس من جهة، وبلاد آشور من جهة آخرى فى فصل الخريف، ومع حلول فصل الربيع ينتقلون تدريجيا مع قطعانهم حتي يصلوا فى منتصف الصيف بالقرب من قمم الجبال، ومع تراجع الصيف والخريف ينحدرون تدريجياً إلى السهول، هؤلاء الكورد يتألفون من عدد من القبائل يصل من مائة إلى مائتي قبيلة، يتحدثون لهجات مختلفة، وهذه القبائل غير مترابطة بحيث لا يمكن جمعهم فى مجموعة كبيرة، وهذا لصالح تركيا وبلاد فارس، فلوا اتحد الكورد فإن هذه الإمبراطوريات لن تتمكن من السيطرة عليهم... "[٩].

من الواضح أن المعلومات الموجودة بالمقالة على درجة كبيرة من الدقة، ومن المرجح أن تكون قد اعتمدت على التقارير الرسمية البريطانية والأجنبية عن المنطقة، خاصة وأن الهدف الأول من هذه المقالة هو إطلاع القارئ على المناطق التى تجري بها الحركة التنصيريةعلى قدم وساق، وقد كانت هذه الحركات تحظى بدعم رسمي من الحكومات الأوربية، والذي يلفت الانتباه فى هذه المقالة ما أوردته عن تعدد الكورد، فقد ذكرت المقالة أن عدد الأكراد يقارب (٢) مليون فى كردستان، وهذا التعدد من المرجح أن يكون قد اعتمد على تقارير القنصليات الأجنبية فى المنطقة.

وبجانب المقالة أرفقت صورة بعنوان " مجموعة من الخيالة (الفرسان) الكورد Group of Mounted Kurds" [١٠]ومن الواضح أن هذه الصورة طبعت من صورة أخرى بالمتحف البريطاني، حيث يوجد ختم بجانب الصورة " British Museum"، ولا يمكن تحديد الفترة الزمنية التى رسمت فيها هذه الصورة، وإلى أي عصر تعود.

وقد ظهر أول اهتمام لمجلة أخبار لندن المصورة بشخصية كوردية فى ٢٢ إبريل/ نيسان ١٨٥٤، حيث نشرت المجلة مقالاً كاملاً وأرفقت معها صورة عن "قرة فاطمة حانون (خاتون) Kara Fatima Hanoun"[١١]بعنوان " قرة فاطمة فى استانبول (القسطنطينية) جاء فيها: "أنه خلال الشهر الماضي (مارس/ آذار) انضم إلى قوات السلطان حليف جديد أثار الاهتمام والحماس فى القسطنطينية، الحليف الجديد هي "قرة فاطمة خاتون"، وقد رسمها فنان[١٢] وهو يشهد مسيرتها

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

فى استانبول، برفقة (٣٠٠) فارسكوردي، ولكي يفهم أهميتها بشكل كامل من المفيد إلقاء نظرة على المناطق التى قدموا منها؛ الأجزاء الشرقية والجنوبية من آسيا الصغرى، وهي إرث القبائل المتجولة، التى تتميز بروح شرسة (قوية) تفضل الاستقلال، وهم دائماً على استعداد لتحدي سلطة السلطان، إلا عندما يكونوا في خطر حقيقي، والمنطقة الواقع ما بين "سينوبيه Sinope" إلى "سميرنا Smyrna" تخضع بالكامل لسلطة الباشا، يسيطر عليها بواسطة وحدات من الـ"باشوزق Bashi-bozouks"[١٣] وفقاً لقانون الميلشيات النظامية من العصور القديمة، أما "فاطمة " فمنزلها فى جبال "كيليكية Cilicia"، ويقال إنها قادرة على تجمع (٤٠٠٠) فارس تحت قيادتها، وقد أثار مظهرها الفنان (الرسام) لأنها تتمتع بسمات خارقة للطبيعة، ويبدو من مظهرها أنها فى سن الستين، وترتدي ملابس تشبه ملابس الرجال، وقد قدمت عبر مضيق البسفورمع مجموعة مختارة من أتباعها، إلى مقر إقامة لها فى استانبول، وصلت مع (٣٠٠) من أفضل محاربيها لمحاربة موسكو، في مقابل ٨٠ قرشاً فى الشهر، بالإضافة لأموال إضافية فى كل قرية يجتازونها، "فاطمة" قادمة من "ماراش (مرعش)Marach" بلدة فى كردستان، وعند وصولها إلى "سكوتاريScutari" تم تقديمها إلى السلطان، وظهرت فى استانبول يتبعها موكبها الكوردي، مع عدد كبير من البغال والجمال التى تحمل الحقائب التى يقال إنها تحتوي على نقود مقابل رواتب الجنود، وهي ترتدي ملابس رثة ذات أكمام واسعة، والسراويل بيضاء، والأحذية صفراء، وعلى رأسها قطعة طويلة من الكتان الأبيض ملفوفة حول الرقبة وحولها، لكنها تركت الوجه مرئياً، لا ترتدي أي مجوهرات، وتحمل مسدسات طويلة فى حزام لها، وفي يدها راية، وبجانب فاطمة شقيقها، وفي الطريق كانت يقف الرجال والنساء الأتراك بالمئات لمشاهدة فاطمة وموكبها، اللذان قدما مؤخرا خدماتهما للسلطان"[١٤].

وفي ٢٤ يونيو/حزيران ١٨٥٤م نشرت المجلة صورة للفرقة العسكرية الكردية بقيادة "قرة فاطمة Kara Fatima"[١٥] فى مدينة "سكوتاري Scutari" العثمانية، والتى كانت تشارك القوات العثمانية فى الدفاع عن المدينة، بالإضافة إلى الصورة أشارت المجلة بجانبها إلى أن هذه القوات تتألف من ٣٠٠ فارس تحت قيادة "قرة فاطمة"، والتى تعرف بالملكة أو النبية Queen or Prophetess، وتنحدر "قرة" من منطقة " مارش (مرعش)Maraeh" فىكردستان، والكورد المرافقين لها من القبائل الكردية المتجولة فى فارس، ويتميزون بالشجاعة، وهذا ما يجعلهم يشكلون حليفاً هائلاً يمكن الاعتماد عليه فى حماية الحدود بشكل فعال[١٦].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

ويظهر من هاتين المقالتين عدة ملاحظات، منها:

أولاً: كانت حرب القرم[١٧] من أكثر المعارك الأوربية شراسة وقوة، وضمت القوة العظمي فى ذلك الوقت، واهتمام المجلة بقوة كوردية عسكرية لا يتجاوز عددها (٣٠٠) فارس، ومشاركتها فى حرب بهذه القوة، يدل على أن الكورد قد حظوا بشهرة واسعة كمقاتلين أقوياء يمكن الاعتماد عليهم فى المعارك الكبرى.

ثانياً: شكل قيادة "قرة فاطمة" للفرقة العسكرية حدثاً مهماً فى تاريخ الكورد، ففي الوقت الذي كانت فيه المجتمعات الغربية والشرقية منغلقة على النساء، ولا يكاد يذكر لهم أي دور سياسي أو اجتماعي إلا نادراً، كان للمرآة الكردية دور عسكري فى إحدى أهم حروب القرن التاسع عشر، وهذا يدل على احترام المجتمع الكوردي للمرآة، وإفساحه المجال للنساء للقيام بدور سياسي واجتماعي وعسكري دون أي معوقات.

ويبدو أنه كان لـ "قرة فاطمة" دوراً مهماً فى حرب القرم بحيث تناولت دورها صحيفة أمريكية وأخرى عربية أيضاً، وهي صحيفة "ديلي بيكايون Daily Picayune" الأمريكية وجريدة الوقائع المصرية، فقد نشرت الصحيفة الأمريكية التى كانت تصدر من مدينة "نيو أورلينز New Orleans" بولاية "لويزيانا Louisiana" في نوفمبر/تشرين الثاني ١٨٨٧م مقالاًبعنوان "صفوة من الكورد The Cream of the Kurds"، جاء فيها: "قرة فاطمة هو اسم لمحاربة من بلاد الكورد، كانت منذ فترة طويلة فى الخدمة العسكرية لتركيا، وتتميز بقوتها فى المعركة، كانت تقاتل من أجل تركيا منذ بداية حرب القرم، عندما كانت تقود مجموعة كبيرة من سلاح الفرسان الكوردي ضد الروس، وتتذكر الحكومة العثمانية خدماتها، فتمنحها معاشاً شهرياً قدره (٥٠٠) قرش، وهذا المبلغ يسمح لها بعيش حياة كريمة فى منزلها، وهي طويلة ورفيعة ذات وجه بني يشبه الصقور، وترتدي الزي الوطني لبني جلدتها، وتبدو وكأنها رجل فى سن الأربعين، وليس كأنها امرأة لن يقل سنها عن ٧٥، وأنها شاركت مع الجيش العثماني فى قتال الروس في شبه جزيرة القرم برفقة ٣٠٠ فارس كوردي"[١٨].

أما جريدة الوقائع المصرية الرسمية فقد نشرت فى ٤ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٨٧٧ ما نصه: "سبق الكلام عن الأميرة الكردية التى خرجت بنفسها قائدة للعساكر، والآن علم من أخبار الآستانة، أن هذه المرآة تدعي "قرة فاطمة" كانت حين هجوم العثمانيين على قرية (قوزيم تبه) قائدة لجملة من العساكر، وهي من أهالي (بروس)، وهي شابة ذات ثروة وجمال، قد جبرتها الهمة العالية والغيرة الوطنية والحمية الإسلامية على تشكيل حملة من متطوعي أبناء وطنها يبلغون ٥٠٠ نفس"[١٩].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

وتتفق رواية الصحيفة الأمريكية مع رواية مجلة أخبار لندن المصورة فى الحديث عن شخصية "قرة فاطمة"، إلا أن رواية الصحيفة المصرية تختلف في وصف شخصية "قرة" وعدد الجنود، ويبدو أن رواية مجلة أخبار لندن ورواية صحيفة "ديلي بيكايون Daily Picayune" هما الأكثر دقة.

على أية حال، فقد زاد اهتمام مجلة أخبار لندن المصورة بكردستان، ففي ١٩ يوليو/ تموز ١٨٧٣م نشرت مجموعة من الصور أسفل مقال بعنوان (أمم غرب آسيا)، جاء فيها رسماً لعائلة كوردية ضمن الصور تحت عنوان "عائلة كوردية فقيرة"[٢٠]، وأشارت المجلة أن هذه الصور أرسلت من قبل السيد " جوستارف كانتاروف Gustarv Kalantaroff" من "تيليس (بدليس)Tiliis"[٢١].

وفي ٢٨ أغسطس/ آب ١٨٨٠م نشرت المجلة صورة للمجاعة التى انتشرت فى غرب أسيا، ووصلت إلى كردستان، وجاءت هذه الصورة تحت عنوان " المجاعة فى غرب أسيا: "مطابخ الإغاثة فى كردستان"[٢٢]، وأرفقت المجلة مع الصورة مقالة عن المجاعة التى ضربت العراق وبعض مناطق غرب أسيا، أشارت فيها إلى أن الصورة عبارة عن رسم تخطيطي تم تصويره لمجموعة من الفقراء الذين تجمعوا خارج مطبخ إغاثة في مدينة "بيتليس Bitlis" بكردستان، وهذه المدينة قديمة تقع فى الجبال بالقرب من بحيرة "يان (وان)Yan"، وقد تم إنشاء المطبخ على يد " القس كناب Rev. S. E. Knappوهو مبشر أمريكي، وقد حصل على أموال من القنصل الانجليزي في ديار بكر "تروتر Trotter"، وأشار كاتب المقالة إلى أن سكان هذه المدينة يعانون بشكل كبير من المجاعة، على الرغم من تقديم ٣٥٠ وجبة كل يوم تتكون من مرق اللحم والقمح المجروش مع قليل من الملح، وأشارت المجلة إلى أن هذه الصورة رسمها "العقيد نورتون Colonel C. Grantley Norton"[٢٣].

ومن الواضح من هذه المقالة أن الحركة التنصيرية فى كردستان كانت تقوم بدور اقتصادي واجتماعي فى المنطقة بجانب النشاط التنصيري، وكان المنصرين (المبشرون) الأمريكان هم الأكثر نشاطاً فى كردستان، خاصة وأنهم كانوا يحظون بدعم الحكومة البريطانية فى المنطقة، ويعود تاريخ وجود المبشرينالأمريكان فى المنطقة إلى مطلع القرن التاسع عشر، عندما أبرمت الولايات المتحدة الأمريكية مع الدولة العثمانية معاهدة للصداقة والتبادل التجاري فى عام ١٨٣٠[٢٤]، وإثر ذلك تدفق المبشرون الأمريكان على كردستان، فخلال المقال الذي نشرتهمجلة " مجمع الإرسالية التبشيرية Church Missionary Gleaner" فى الأول من نوفمبر / تشرين الثانى ١٨٦٢، بعنوان "كردستان"، جاء فيه: .... هناك فرصة متاحة لإعلان إنجيل المسيح (نشر المسيحية)، والذي يتم إجراؤه بجدية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، .... وقد خصص ثلاثة أو أربعة من

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

المبشرين الأمريكيين أنفسهم للتبشير فى هذه المناطق الجبلية، بمساعدة الدعاة المحليين، المشروع شاق لكنه بالتأكيد فى الوقت المناسب سيتوج بحصاد وفير[٢٥].

كانت كردستان وما جاورها مركزاً لنشاط المبشرين الأمريكان، إلا أن الكورد لم يقبلوهم فى منطقتهم، لأنهم كانوا يلاحظون تدخلهم فى شؤون الآخرين، ويحرضونهم ضدهم، خاصة أثناء الأحداث الأرمنية، ونتيجة لذلك تم طرد المبشرين خلال الأحداث الأرمنية فى أواخر القرن التاسع عشر، وفقدوا ممتلكاتهم، والتى قدرت بحولي (٩٠) ألف دولار أميركي[٢٦].

وفي موضوع أخر نشرت مجلة أخبار لندن فى ١٣ فبراير/شباط ١٨٩٢ممقالاً تحت عنوان " رحلة السيدة " بيشوب Bisiiop" فى بلاد فارس" بقلم "جورج كورزون HON. George Curzon"، تناولت هذه المقالة عرض لكتاب السيدة بيشوب والذي يحمل اسم رحلة فى بلاد فارس وكردستان، وهي رحالة مغامرة إنجليزية، قامت بعدد من الرحلات إلى مناطق مختلفة، ومنها رحلة إلى منطقة الجبال فى فارس على الحدود التركية، وخلال عرض الكتاب نشرت الصحيفة مجموعة من الصور من ضمنها صورة تحمل عنوان" كوردي من صاوجبلاق–مهاباد حالياً- Kurd of Sujbulak"[٢٧]. وهي لمقاتل كوردي يرتدي الزي العسكري التقليدي للكورد.

وبالرغم من أن الرحلات الاستكشافية البريطانية لكردستان بدأت منذ مطلع القرن التاسع عشر –كما سبق الاشارة فى البحث- ، إلا أن هذه الرحلة تميزت بأنها لامرأة بريطانية، وقد نشرت السيدة "بيشوب" مشاهداتها عن كردستان فى كتاب يحمل اسم "رحلة فى بلاد فارس وكردستان*Journeying's in Persia and Kurdistan*" عام ١٨٩١م[٢٨]، وقد جاء هذا الكتاب فى مجلدين، وبالرجوع إلى النص الأصلي للكتاب تبين أن الصورة المنشورة فى المجلة مقتبسه من الكتاب[٢٩].

وفي ٩ نوفمبر / تشرين الثاني ١٨٩٥ نشرت المجلة ستة صور مختلفة من كردستان[٣٠]:

الصورة الأولي: مجموعة من المتسلقين الكورد فى "سردشت Serdasht".

الصورة الثانية: قرية زورناو سيفلة Zarnow-u-Sifla"[٣١] فى كردستان إيران.

الصورة الثالثة: الرقص الكوردي .

الصورة الرابعة : عبور نهر كالو Kalu فى كردستان إيران.

الصورة الخامسة: الاقتراب من قرية بانةBana فى كردستان إيران.

الصورة السادسة: ممر على الطريق بين "سردشت Serdasht" و "بانةBana"[٣٢].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

وبالنظر إلى الصور يلفت الانتباه الصورة الثالثة "الرقص الكوردي"، إذ يظهر منها أنها إحدى الرقصات الشعبية الكردية، حيث تتشابك فيها الأيدي ومن كلا الجنسين، ويتساوى فيها القائد العشائري بالفلاح، لأن العادات الاجتماعية تفرض مشاركة الجميع، وهناك العديد من الرقصات حيث لكل منطقة رقصتها الخاصة، ولكل منطقة زيها الفولكلوري الخاص براقصيها، مثلما لكل رقصة حركات الرجلين واليدين وهز الاكتاف المختلفة عن الأخرى[٣٣].

وفي ٢٣ نوفمبر / تشرين الثانى ١٨٩٥ نشرت مجلة أخبار لندن المصورةخمس صور مختلفة من كردستان[٣٤]، ضمن عنوان استكشافات من أرمينيا وكردستان:

الصورة الأولي: في خيمة "بايز آغا Baiz Agha"[٣٥].

الصورة الثانية: كوردي من صاوجبلاقSuj-Bulak.

الصورة الثالثة: منظر لوداي كالو.

الصورة الرابعة : معسكر كورد قرب صاوجبلاق.

الصورة الخامسة: سيرنا Sirna(سنندج) عاصمة كردستان الفارسية [٣٦].

وقد أشارت المجلة أن هذه الصور التى نشرتها فى ٩ و ٢٣ نوفمبر / تشرين الثانى من استكشافات السيد "والتر بي هاريس Walter B. Harris"، وهو رحال إنجليزي قام برحلة إلى بغداد وكردستان فارس بين عامي ١٨٩٤- ١٨٩٥م، وقد نشر مشاهداته فى كتاب بعنوان " From Batum to Baghdad: Viâ Tiflis, Tabriz, and Persian Kurdistan" نشر عام ١٨٩٦ بلندن، وبالرجوع إلى الكتاب تبين أن معظم الصور الموجودة بالمجلة موجودة في الكتاب، وربما تكون المجلة قد حصلت على الصور من المؤلف قبل نشر الكتاب، ومن الممكن أن يكون الكتاب قد نشر منه طبعة عام ١٨٩٥، إلا أن الباحث لم يتمكن من تأكيد تلك المعلومة.

من خلال هذا العرض يتضح أن المجلة قد وثقت مرحلة مهمة من تاريخ كردستان الاجتماعي، وأظهرت جانباً من عادات وتقاليد الشعب الكوردي، ونظرتها للمرآة الكردية.

ثانياً: رؤية المجلة للحركات السياسية الكردية:

من المعروف أن خارطة كردستان السياسية فى التاريخ الحديث كانت تتشكل من العديد من الإمارات الكردية التى تمتعت بنوع من الاستقلال الذاتي، واستطاعت أن تحافظ على سلطاتها المحلية حتى عام ١٨٥١م، فى ذلك الوقت حاولت الدولتان العثمانية والفارسية فرض المزيد من السلطات على الامارات الكردية عبر سلسلة من الإجراءات التعسفية الإدارية والاقتصادية

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

والسياسية فى كردستان، وكرد فعل اتخذ الكورد طريق المقاومة المسلحة للدفاع عن مصالحهم، ونشبت جراء ذلك انتفاضات وحركات كوردية مسلحة كثيرة[٣٧]، وقد شغلت هذه الحركات جزءً مهماً من أخبار مجلة لندن المصورة.

وكانت البداية في الثاني من ديسمبر / كانون الأول ١٨٤٣م حيث أشارت المجلة إلى ورود أنباء من الموصل تفيد بأن بقايا النسطوريين (الأشوريين) فى الجبال تمكنوا من مقاومة الكورد، بعد أن انضم إليهم عدد من الأشوريين الهاربين، تمكنوا من إلحاق الهزيمة بالكورد، ونجحوا فى استعادة الكثير من الأراضي التى فقدوها[٣٨].

من الواضح أن هذا الخبر يتعلق بالصراع الذي دار في "هكاري" بين الكورد والآشوريين، وتعود جذور ذلك الصراع إلى الحرب التى اشتعلت فى "هكاري" بين الأمير الكوردي "نور الله" وابن أخيه "سليمان"، فقد كان أحد أهم أتباع مير "هكاري" هو "المار شمعون" الزعيم الروحي للآشوريين، وخلال الصراع بين الأمراء الكورد ساند "المار شمعون" الأمير "سليمان" ضد عمه، وعقب انتصار "نور الله" على خصمه قام بالهجوم على القري الآشورية ومقر البطريركية فى "قودشانيس" عام ١٨٤١م، ومنذ ذلك الوقت تصاعدت الخلافات بين الكورد والآشوريين فى المنطقة، ووصلت ذروتها فى عام ١٨٤٣م، أسهم فى إشعال الصراع النشاط التبشيري، والصراع الذي نشب بين "المار شمعون" واثنين من رجال الدين الآشوريين المؤثرين، وتحالفهم مع أمراء الكورد، كل هذه الأسباب مجتمعة بالإضافة إلى معارضة "المار شمعون" للأمير "نورالله" دفعت الأخير إلي إقامة تحالف مع الأمير" بدرخان" أمير "بوتان" وإسماعيل باشا " آغا العمادية، وفي يوليو/ تموز ١٨٤٣ هاجم الحلف الكوردي "هكاري" فدمروا قري الآشوريين وطردوهم منها، وإثر ذلك اندلع صراع بين الكورد والآشوريين فى المنطقة، لم يتوقف إلا بعد أن أرسل السلطان العثماني جيشاً إلى المنطقة، واشتبك مع الكورد، وكان ذلك بضغط من الدول الأوربية لحماية الأشوريين[٣٩].

أما عن الحركات الكردية المسلحة ضد الدولة العثمانية[٤٠] فقد نشرت مجلة "أخبار لندن المصورة" في السادس من سبتمبر / أيلول ١٨٤٥م مجموعة من الأخبار المحلية والدولية، أشارت فيها إلى اندلاع تمرد ضد الدولة العثمانية على حدود بلاد فارس وروسيا، وقام سكان "فان Van" و "تشيلدري Tschildri" بطرد الولاة المعينين من قبل باشا " أرضروم Erzeroum"، وطلبوا مساعدة الكورد، حيث قامت مجموعة من الكورد بقيادة " حمدي بك Hamdy Bey" بالسيطرة على مدينة "قارس Kars"، وقام باشا " أرضروم" بإرسال قوات لاستعادة المدينة، ووفقاً للرسائل القادمة من "طرابزون" فقد اندلعت ثورة واسعة النطاق فى كردستان، و رفضت قوات السلطان العثماني التحرك ضد الثوار قبل استلام أجورهم المتأخرة[٤١].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

وفي ١٣ سبتمبر/ أيلول ١٨٤٥ أكدت المجلة عن ورود رسالة في ٢٠ أغسطس/ آب من مراسلها فى القسطنطينية (إسطنبول) تؤكد على أن جميع المقاطعات الكردية المجاورة لبلاد فارس فى حالة تمرد [٤٢].

ومن المرجح أن تكون الحركة التى تحدثت عنها المجلة هى حركة "بدرخان باشا" أمير "بوتان"، فخلال الفترة ما بين عامي ١٨١٢ - ١٨٤٥م قام الأمير "بدرخان" بسلسلة من الاجراءات فى الإمارة بهدف الاستقلال عن الدولة العثمانية، فقام بتشكيل جيش حديث ومدرب من الكورد، وأنشأ معملاً للسلاح، وآخر للذخيرة [٤٣]،وفي عام ١٢٥٨ه (١٨٤٢- ١٨٤٣م) أصدر عملة معدنية خاصة بإمارته كتب على أحد جانبيها "أمير بوتان بدرخان" وعلى الجانب الآخر " سنة ١٢٥٨ه"، وكان الدعاء يردد له فى خطب الجمعة فى المساجد[٤٤].

اتسع نطاق حركة الأمير "بدرخان" عندما دعا لعقد مؤتمر كوردي يسمي بـ "الحلف المقدس"، وقد لبي العديدمن زعماء الكورد الدعوة، ودخلوا فى "الحلف المقدس" للقيام بثورة عامة ضد الإمبراطورية العثمانية لتحرير كردستان وتشكيل دولة كوردية[٤٥].

ومن ثم فقد حرصت المجلة على تتبع أخبار حركة الأمير "بدرخان" التى شملت كافة أنحاء كردستان، وفي ١٩ ديسمبر/ كانون الأول ١٨٤٦م أشارت إلي رسالة قادمة من إسطنبول بتاريخ ٢٧ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٨٤٦م تفيد بأن "طاهر باشا" حاكم الموصل تمكن من هزيمة ثوار كردستان، ولسوء الحظ ظهرت الكوليرا فى الموصل، لكن عدد الوفيات لم يكن كبيراً[٤٦].

وكما يبدو فإن هذا الخبر مقتضب، فقد أدت ثورة "بدرخان" إلى اندلاع مواجهات مسلحة فى كافة أنحاء كردستان، انتصر العثمانيون فى بعضها، وانتصر الكورد فى بعضها، ولم تكن المواجهة مع والي الموصل سوى جولة من جولات الصراع.

وقد تسببت هذه الثورة فى إحراج كبير للقوات العثمانية، وتمكنت قوات "بدرخان" من إلحاق الهزيمة بالقوات العثمانية فى عدة مناطق متفرقة من كردستان، حيث نقلت المجلة عن صحيفة "أوجسبورج Augsburg Gazette" في ٢٦ ديسمبر/ كانون الأول ١٨٤٦م ما يؤكد على الانتصارات الكردية على الجيش العثماني، ومما جاء فيها: "بأن "شاه فارس" جمع جيشاً قوامه ٢٥ ألف رجل فى طهران، ووضعه تحت قيادة ابنه الأكبر، وأن الهدف هو الاستعداد للهجوم على المقاطعات التركية، وأن الاضطرابات فى كردستان والتى تسببت فى إحراج كبير للقوات العثمانية، قد تسهل من مهمة القوات الفارسية"[٤٧].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

ويبدو أن شاه فارس كان يتطلع إلى استغلال الهزائم العثمانية أمام الكورد للهجوم على الدولة العثمانية من أجل ضم المناطق الحدودية المتنازع عليها بين البلدين.

ومهما يكن من أمر، فقد كانت الثورة الكردية من أعنف الثورات الكردية فى القرن التاسع عشر، وفي ١٠ يوليو/تموز ١٨٤٧م أشارت المجلة إلى أنها تلقت من "بريد مالطا Malta Mail" في ٢٥ يونيو/ حزيران ١٨٤٧ بأن هناك معلومات استخباراتية قادمة من كردستان غير مشجعة إلى حد ما، تفيد بأن الأتراك فقدوا حوالي ٣٠٠٠ رجل فى مواجهة مع الأكراد[٤٨].

إلا أن ثورة "بدرخان" لم يكتب لها النجاح؛ فقد استغلت الدولة العثمانية غضب الرأي العام الأوروبي من ثورة "بدرخان" بسبب هجومه على القرى الأشورية لصالحها، وقررت القضاء عليها، وفي عام ١٨٤٧م أرسلت الدولة العثمانية حملة عسكرية بقيادة "عثمان باشا" والي حلب، حيث تمكنت القوات العثمانية من إلحاق الهزيمة بقوات "بدرخان"، الأمر الذي دفع الأمير إلى التسليم للقوات العثمانية بعد أن أخذ العهد بعدم التعرض لحياته وأسرته وأمواله، وإثر ذلك تم إرساله مع أهله إلى الآستانة، حيث نفي مع عائلته إلى جزيرة "كريت"، فبقي فيها خمسة عشر عاماً ثم سمح له السلطان بالذهاب إلى الشام حيث مات فيها عام ١٨٦٨م[٤٩].

دفعت هذه الثورة الدولة العثمانية إلى بسط نفوذها بالكامل على كردستان، ومهدت الطريق للقضاء على الامارات الكردية، بجانب تعزيز الدولة العثمانية لوجودها العسكري فى المنطقة، ففي ١٠ يونيو/حزيران ١٨٧٦ نشرت المجلة مقال عن قوام الجيش العثماني فى الولايات العثمانية، أشارت فيه إلى وضع الدولة العثمانية لـ ٢٠ ألف رجل فى كردستان وعلى حدود روسيا، وأشارت أيضا أن الدولة العثمانية يمكنها أن تجمع عشرة أفواج من كردستان وسوريا، مؤلفة من حوالي ٣٠ ألف رجل، لكن ليس من السهل توحيدهم[٥٠].

يستدل مما سبق ذكره أن أكبر عدد من القوات العثمانية كانت منتشرة فى كردستان ولا يمكن مقارنة هذ العدد بأماكن أخرى حتي فى أماكن التوتر فى أوربا، فعلى سبيل المثال وضعت الدولة العثمانية ١١ ألف رجل فى بلغاريا، على الرغم من أنها كانت من أهم مناطق التوتر والاضطرابات فى الدولة العثمانية[٥١].

وبالرغم من ذلك فإن الانتفاضات الكردية ضد الدولة العثمانية والدولة الفارسية لم تتوقف، وفي ١٦ أكتوبر/ تشرين الأول ١٨٨٠م نقلت المجلة خبراً عن صحيفة "ديلي نيوز Daily News" يشير إلى قيام مجموعة من الكورد بمهاجمة الحدود الفارسية، وتمكنوا من الإغارة على عدد كبير من المقاطعات، بعد أن انضمت إليهم فرق أخرى من الكورد، ووصل عددهم إلى ما يقرب من ١٥ ألف رجل، معظمهم مسلحين ببنادق من نوع "مارتيني- هنري Martini-Henry"، وقد أرسلت

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

الحكومة الفارسية قوات لقمع الكورد، إلا أن أقرب قوة عسكرية تبعد مسيرة عشرة أيام، وقد عرضت الحكومة الفارسية على قبائل التركمان تقديم إعانة لتشكيل قوة عسكرية لمواجهة الكورد على الحدود، إلا أنهم رفضوا العرض، وتقول برقية من طهران إلى أن الكورد دمروا كلياً أو جزئياً (١٧٠) قرية فارسية، وتراجعوا نحو كردستان بالغنائم التى حصلوا عليها[٥٢].

وبالرجوع إلى المصادر والدراسات التى تناولت تاريخ الحركات الكردية خلال تلك الفترة، تبين أن الحركة التى تحدثت عنها المجلة هي حركة الشيخ "عبيد الله النهري".

وكان "عبيد الله النهري" أحد أبرز القادة الدينيين فى كردستان، ومن كبار شيوخ الطريقة النقشبندية والإقطاعيين فى منطقة النهري بهكاري، ونظراً لتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى كردستان إثر الحرب العثمانية الروسية فى شمال كردستان بين عامي ١٨٧٧ و١٨٧٨م، فقد وضع الشيخ "عبيد الله" خطة لاستغلال هذه الأوضاع فى مقاومة الدولتين العثمانية والفارسية، وتحرير كردستان بكاملها، وفي عام ١٨٧٩م أعلن انتفاضة قصيرة الأمد ضد السلطنة بهدف الحصول على الاستقلال الذاتي، وفي عام ١٨٠٠م أعلن الثورة الثانية بهدف تحرير كامل كردستان، وجعل تلك الثورة تتجه أولاً ضد فارس[٥٣].

وفي أكتوبر /تشرين الأول ١٨٨٠انتشرت الثورة الكردية فى كل أنحاء كردستان فارس، وتمكن الكورد من تحقيق نجاحات سريعة؛ فوصلت بعض وحداتهم حتي "أورمية"، التى استعصت عليهم، فيما سيطرت قوات أخرىلهم على "صاوجبلاق"، وقد أعلن الكورد حكومة مؤقتة فى المدينة، واستمر الكورد فى زحفهم حتي وصلوا إلى "تبريز" عاصمة أذربيجان[٥٤].

وعلى الرغم من التقدم الكوردي السريع، إلا أن القوات الفارسية تمكنت من صدهم، وفي ٢٧ نوفمبر / تشرين الثاني ١٨٨٠م نشرت المجلة خبراً عن قيام قوات فارسية بمهاجمة القرىالكردية، وخلافاً لأوامر القائد فقد دمروا (٢٥) قرية كوردية حول "شارفاران Charvaran"، وتراجع الكورد إلى الجبال[٥٥].

وعلى إثر هزيمة "عبيد الله" فى كردستان فارس توجه نحو الأراضي العثمانية، وقد حاول السلطان العثماني جذبه إلى جانبه، فاستدعاه –الشيخ عبيد الله- إلى الآستانة وأكرمه ومنحه الهدايا، وأنزله فى منزل قريب من قصره، ثم تفاوض معه حول هجرة كورد فارس إلى شرق الأناضول تحقيقاً لمشروعه ضد الأرمن، لكن الشيخ رفض وفر من "الآستانة" ووصل إلى"هكاري"، حيث تحصن فى قلعة أورمية، وأعلن الثورة من جديد ضد السلطان العثماني[٥٦].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

وفي١٦ سبتمبر/ أيلول ١٨٨٢م نشرت المجلة خبراً عن اندلاع ثورة بكردستان فى المرتفعات الأرمينية على رأس نهر الفرات بقيادة الشيخ "عبيد الله"، وأنه موجود مع اتباعه بالقرب من أورميه على الحدود الفارسية، وقد أثارت هذه الثورة قلق حكومة الفارسية التى اقترحت على الحكومة العثمانية التعاون للقبض عليهم، وفي ٢٥ أغسطس/ آب غادر موسى باشا "أورضوم Erzeroum" على رأس قوة عسكرية لمواجهة الشيخ، ويقال أنه تلقي تعليمات بالقبض عليه حياً أو ميتاً[٥٧]، وتمكنت القوات العثمانية من إلحاق الهزيمة بقوات الشيخ "عبيد الله"، وإثر ذلك قام بتسليم نفسه إلى القوات العثمانية[٥٨]،حيث تم نفيه إلى مكة فى نوفمبر/ تشرين الثاني ١٨٨٢م، وتوفي فى العام التالي[٥٩].

كانت ثورة الأمير "بدرخان" والشيخ "عبيد الله" من أكثر الثورات الكردية قوة واتساعاً، وأظهرت أن التطلعات الكردية نحو الاستقلال ضاربة فى جذورها خلال القرن التاسع عشر، بجانب الحركات الكردية ضد الدولتين العثمانية والفارسية، فقد أثرت القضية الأرمنية على رؤية المجلة للكورد.

ثالثاً: رؤية المجلة لموقف الكورد من القضية الأرمنية:

عاش الكورد والأرمن لقرون طويلة من الزمن معاً، وتداخلت أراضيهم وقراهم معاً، خاصة فى كردستانالشمالية على حدودها الشرقية، إلا أنه بعد ظهور الفكرة القومية الحديثة وانتشارها بين الأرمن، وتدخل الدول الكبرى خاصة بريطانيا وروسيا فى شئون المنطقة، وسوء نية الدولة العثمانية تجاه الأرمن خاصة فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر، كل هذا أدى إلى ظهور "المشكلة الأرمنية" التى حدث خلالها مذابح لإبادة الأرمن وتصفيتهم خاصة فى مناطق كردستان الشمالية[٦٠].

وبصرف النظر عن هذه المشكلة، وأصولها، ومن يتحمل مسؤوليتها، حيث تناولت دراسات عديدة هذه القضية باستفاضة[٦١]، فقد أدت مشكلة الأرمن والدعاية الأرمنية فى الخارج وبالتحديد فى أوربا إلى إحراج الكورد فى الخارج، وجردتهم تماماً من أي صدق أو تعاطف من جانب الرأي العام الأوربي، وأضرت كثيرا بقضيتهم، ساعد الأرمن فى دعايتهم المبشرون المسيحيون والقنصليات الأجنبية فى الدولة العثمانية، فضلا عن أن الدولة العثمانية تبرأت من المشكلة وألقت بالمسؤولية على الكورد[٦٢].

وكانت مجلة أخبار لندن المصورة شأنها شأن بقية الصحف والمجلات الأوربية التى انحازت نحو القضية الأرمنية، دون التدقيق فى المشكلة، ونسبت ارتكاب هذه المجازر وما يعاني منه

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

الأرمن إلى الكورد بشكل عام، ففي ٢٥ مارس/ آذار ١٨٨٢ نشرت المجلة مقالاً تحت عنوان "البطريرك الأرميني" أشارت فيها إلى أن الأرمن الذين يعيشون حول مصادر نهري دجلة والفرات يتعرضون لمضايقات شديدة من قبل القبائل الكردية، وكثيراً ما يتعرضون للهجوم بشراسة كبيرة، حيث تسرق ماشيتهم، وتنهب قراهم، ويقتل الكثير من الرجال والنساء، ويتعرض البنات والبنين للعبودية، وقد طلب البطريرك " المونسنيور نيرس Monsignor Nerces " منذ سنوات عديدة تدخل الدول الأوربية لحماية شعبه المنكوب[٦٣].

استمرت مجلة أخبار لندن فى متابعة القضية الأرمينية، حيث نشرت خبراً في ٢٤ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٨٩٤م أشارت فيه أن الرابطة الوطنية الأرمينية The Armenian Patriotic Association" أرسلت إلى اللورد كيمبرلي Kimberley" مذكرة تتهم فيها القوات الكردية فى أرمينيا بارتكاب سلسلة من الاعتداءات المروعة - تنافس الفظائع البلغارية- على الأرمن في حي "بتليس Bitlis" وفي مقاطعة "ساسون Sasoun" بأوامر من السلطات العثمانية، لكن الحكومة العثمانية أصدرت من (القسطنطينية) "اسطنبول" بياناً رسمياً أشارت فيه إلى أن هذه القضية هي فى الحقيقة تمرد للأرمن المسلحين، والتى تم قمعها بصعوبة بعد أن ارتكب المتمردون الكثير من الدمار والنهب[٦٤].

وفي ١٥ ديسمبر/ كانون الأول ١٨٩٤ نشرت المجلة خبراً تشير فيه إلى قيام الجنود الأتراك والكوردبارتكاب مذابح بشعة بحق الأرمن في مقاطعة "ساسون"[٦٥].

لكن يبدو للباحث أن هذا الخبر مبالغ فيه، فيشير الخبر إلى أن الجنود الأتراك والكورد قتلوا الرجال والنساء والأطفال، ومثلوا بهم، ثم جلسوا يستمعون إلى الموسيقى ويشربون الخمر (النبيذ)، ويستمتعون بالغنائم التى حصلوا عليها[٦٦].

وفي ١٢ أكتوبر/ تشرين الأول ١٨٩٥م نشرت المجلة مقالاً مطولاً عن القضية الأرمينية أشارت فيها إلى استمرار المذابح ضد الأرمن في عدد من المقاطعات الأرمينية (ساسون وسيواس وبتليس وفان Sassoun, Sivas, Bitlis, and Van)، وأنهم يتعرضون بشكل مستمر إلى غارات من جانب الكورد، ويتعرضون للسلب والنهب[٦٧].

ومن الواضح أن المجلة لم تفرق في ارتكاب المجازر بين الكورد بشكل عام، وبين "الفرسان الحميدية" التى تم تشكيلها عام ١٨٩٠م بأمر من السلطان العثماني "عبد الحميد الثاني"،والتى كانت تضم عدداً من الاقطاعيين الكورد الموالين للدولة العثمانية، و ينسب إليهم ارتكاب المجازر ضد الأرمن[٦٨].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

الخاتمة:

١. نشرت المجلة مجموعة من الموضوعات المتنوعة عن المجتمع والشخصية الكردية فى القرن التاسع عشر، وأظهرت جزءاً من سمات المجتمع الكوردي الاجتماعية والاقتصادية، وما كانوا عليه من أخلاق وعادت وتقاليد ميزت المجتمع الكوردي عن غيره من المجتمعات، وأظهرت جزءً من الدور الذي لعبته المرآة الكردية فى حرب القرم من خلال شخصية "قرة فاطمة".

٢. أبرزت المجلة جزءً من تاريخ الحركات الكردية التى قامت ضد الدولة العثمانية والفارسية، وأوضحت أن التطلعات القومية للكورد، وفكرة إقامة دولة كوردية مستقلة موجودة ومتأصلة فى كردستانخلال القرن التاسع عشر، فحركة الأمير "بدرخان" والشيخ "عبيد الله" كانت تهدف إلى الاستقلال عن الدولة العثمانية والفارسية.

٣. كانت مجلة أخبار لندن المصورة شأنها شأن باقي الصحف والمجلات الأوربية التى انحازت نحو القضية الأرمنية، دون التدقيق فى المشكلة، ومن تسبب فيها، أو حتي التميز بين مرتكبي المجازر والكورد، ونسبت ارتكاب هذه المجازر وما يعاني منه الأرمن إلى الكورد بشكل عام.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ملحق رقم (١)

مجموعة من الخيالة (الفرسان) الكورد

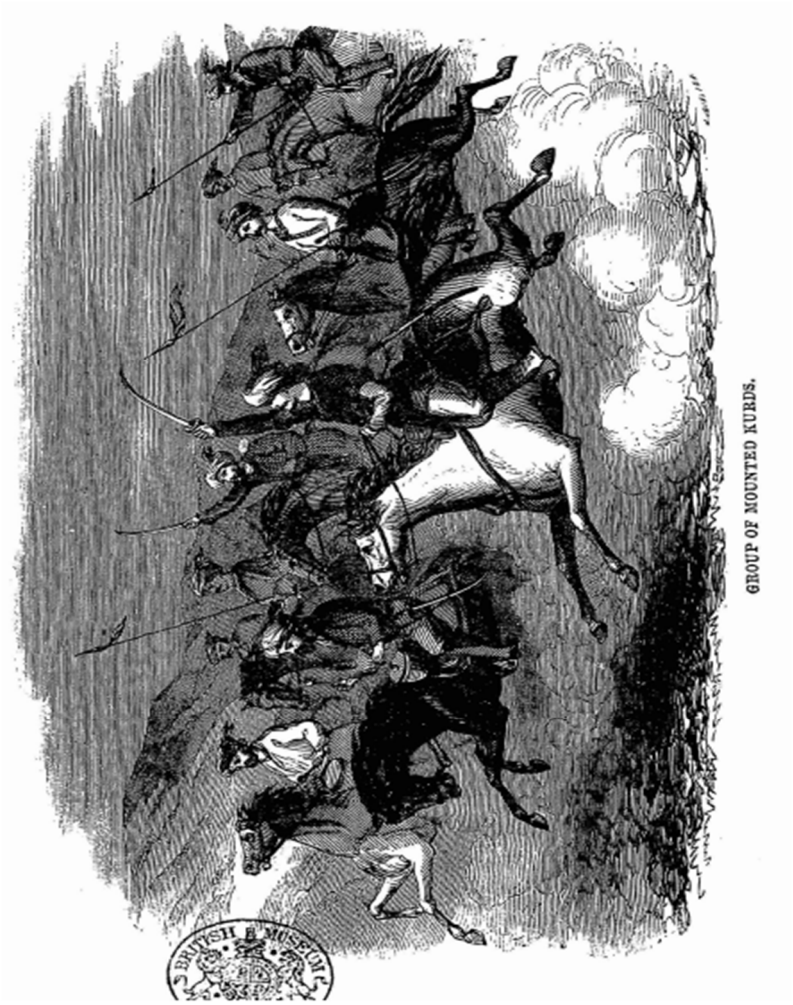

المصدر: Church Missionary Gleaner(London, England): Issue 11, Saturday, November 01, 1862, p. 121.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ملحق رقم (٢)

قرة فاطمة فى استانبول (القسطنطينية)

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

KARA FATIMA AT CONSTANTINOPLE.

WITHIN the last month the forces of the Sultan have received an accession which has excited very great interest at the great focus of enthusiasm at Constantinople. The new ally is Kara Fatima Hanoun, whom our Artist has sketched as he witnessed her procession through the streets of Stamboul, accompanied by her 300 Kurdish horsemen. To understand fully their importance, it may be as well to glance at the country whence they have been recruited. The eastern and southern parts of Asia Minor are the patrimony of wandering tribes, who to a fierce Mussulman spirit unite a strong feeling of independence, and who are always ready to contest the authority of the Sultan, except when it is in real danger. A line drawn from Sinope to Smyrna will mark the boundary of the regions which, totally subjected to the authority of the Pachas, furnish their contingent of Bashi-bozouks according to a regular militia law of great antiquity. To the south-east of this line the peninsula contributes no certain supply of men; and it is only on occasions like the present that the name of the Prophet or the love of plunder induces them to quit their plains and mountains, and venture into contact with civilised man. One of these tribes, said to be capable of furnishing 4000 horsemen, is under the guidance of the above woman, whose name, or rank, is expressed by the word "Fatima." Their home is in the mountains of Cilicia, and whether or not they are of kin to the ancient pirates, they certainly bear a strong moral resemblance. Three hundred of them set out from their stronghold; and their appearance at Scutari gave rise to the excitement which our Artist has depicted. The Queen, or Prophetess—for she is endowed with supernatural attributes—is is a little dark old woman of about sixty, with nothing of the Amazon in her appearance, although she wears what seems to be intended for male attire, and bestrides her steed like the warriors of her train. She is attended by two handmaids, like herself in masculine costume, and was brought across the Bosphorus, with a select band of followers, to a species of barrack in Stamboul. The Bashi-bozouks are beings of refined intelligence in comparison with these nomads of the Karamanian wilds, whose condition and numbers are unknown even to the Pachas of the province. Their arms are various, and seem to indicate a mode of warfare in which each man keeps the spoils he has won. Some carry the pistols and yataghan of the Albanian; here and there is a rifle that may have come from Birmingham, and a carved scimitar from the forges of Syria. One will carry a wooden club or mace, which he swings round his head, chattering his teeth, and gesticulating violently, as if to make up for the poverty of his armament by a display of ferocity. The long matchlock of the Affghan is not wanting, and individuals of the tribe are said to retain the bows and arrows of their remote forefathers. One account declares that conjugal affection has impelled the heroine to her perilous enterprise. Her husband is expiating sundry misdemeanours in a Candian prison, and Fatima, fearful that her entreaties would have little effect on the Sultan without some proof of her loyalty, has brought 300 of her best warriors to fight the Muscovite, on the reasonable terms of eighty piasters a month, with tooth and stirrup money in every village they may traverse.

We understand that Fatima comes from Marach, a town of Kurdistan: on her arrival in Scutari, she was presented to the Sultan; and her appearance in the streets, followed by her Kurd cavalcade, and a large number of mules and camels bearing bags said to contain money for the pay of the troops, attracted immense crowds of people, especially women, at every point where she was expected to appear. Our Artist met her escort near the Seraskeriat, where her cavalry had been reviewed by the Minister of War. In the View is shown the outside of the Seraskeriat, with the pagoda gate. This wide space leads to the widest thoroughfare in Stamboul, and is a sort of Regent-street for the Turkish ladies: the pathway is covered, and the shops are gaily painted. On the right lies the Mosque of the Sultan Bajazet, better known by Europeans as the Mosque of the Pigeons; and myriads of these birds, which the Mahomedans hold sacred, are to be seen in the yard of the Mosque. Our Artist has shown Fatima and her cortége emerging from the grand Seraskeriat gates, and above the wall is seen a portion of the great tower; the wall is painted blue, so that it sets off admirably the amphitheatre of Turkish women. Fatima's costume is described as a very dirty pelisse, with broad sleeves; dirty white trousers, and yellow boots; long pistols and a yataghan in her girdle; and in her hand, a lance, bearing as a pennant a darkish rag. Her head-dress was a long piece of white linen, wrapped all over and round the neck, but leaving the entire face visible. She wore no jewellery. Her charger, like those of her attendant cavalcade, was a sort of lean and ungroomed animal, of little blood, but with long flowing mane and tail, and the bony head and inverted curved neck, which is characteristic of the Kurdistan steeds. By Fatima's side rode her brother, wearing an immense fez over his rolled turban, and covered, like every one of the suite, with a ragged cloak. Preceding them, a little on the left, and behind two gend'armes that opened the march, rode a very droll-looking fellow, playing on a little drum, stuck on the fore part of his saddle; with the accompaniment obligato of nasal singing and grimaces. His conical cap was identical with that we see on the head of the King's fools, upon our stage; it was made of fur, with something like a small fox's tail hanging from the top. This personage, our Artist afterwards learned, is the fool of Fatima, and serves, also, for her first musician. Around, before, and behind the cortége were persons to keep the road clear. Everywhere, Turkish women stood by hundreds. Such is Fatima and her cortége, who have recently laid their services at the feet of the Sultan.

المصدر: Illustrated London News : Issue 679, Saturday, April 22, 1854, p. 363

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

ملحق رقم (٣)

الفرسان الكورد

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

Kurdish Cavalry

المصدر: Illustrated London News: Issue 689, Saturday, June 24, 1854, p. 597.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ملحق رقم (٤)

عائلة كوردية فقيرة

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

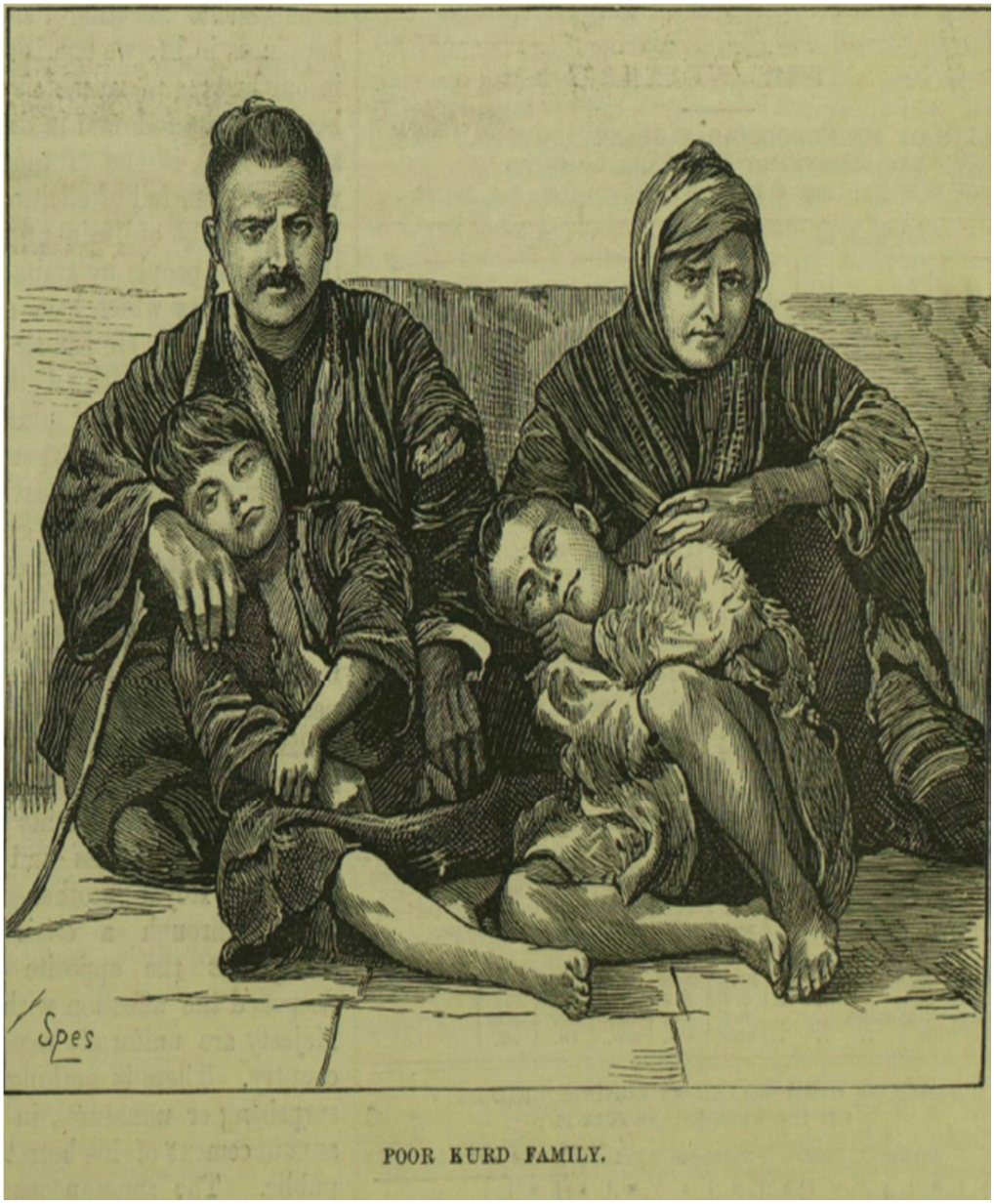

POOR KURD FAMILY.

المصدر: Illustrated London News: Issue 1768, Saturday, July 19, 1873, p.51.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ملحق رقم (٥)

المجاعة فى غرب أسيا: "مطابخ الإغاثة فى كردستان"

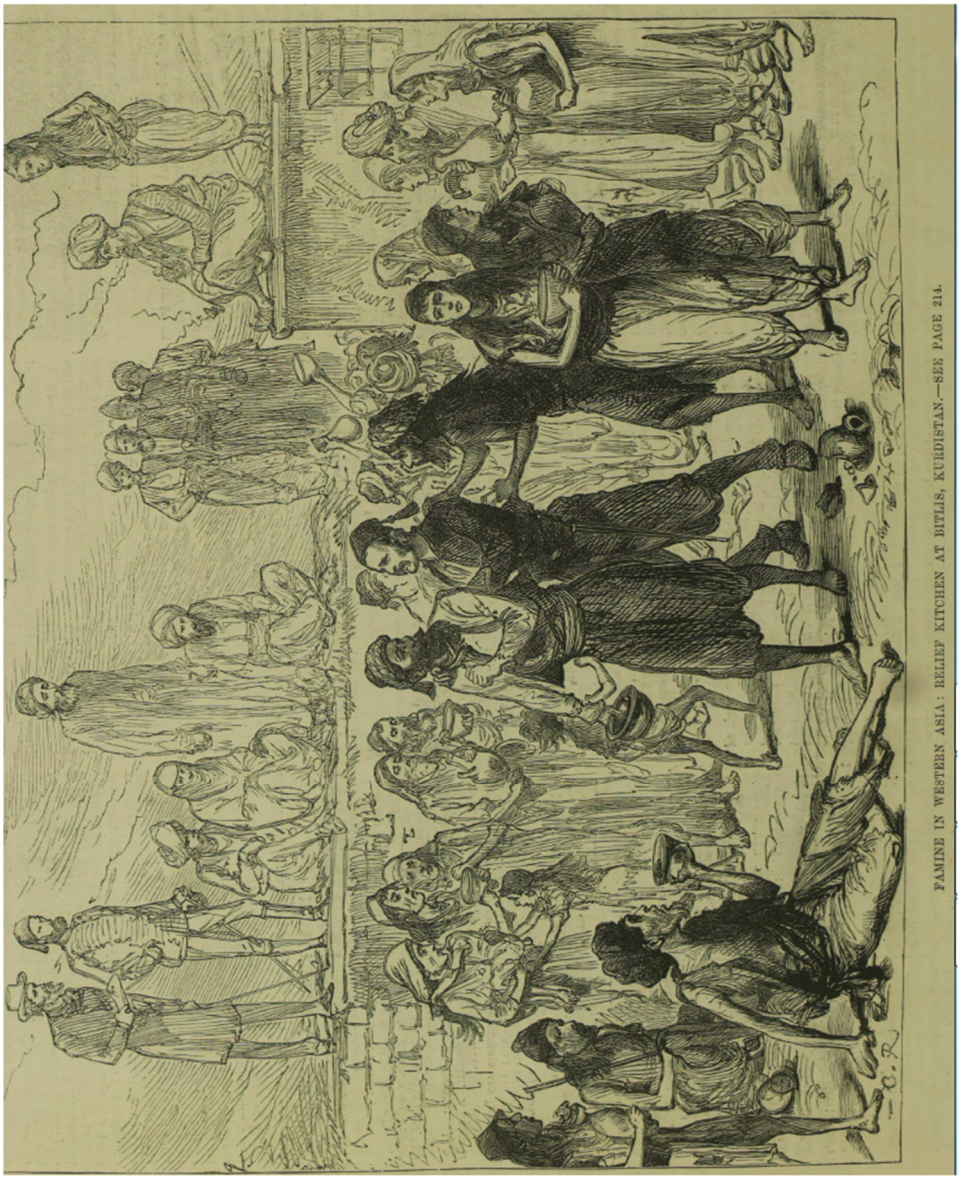

المصدر: Illustrated London News : Issue 2152, Saturday, August 28, 1880, p. 212.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ملحق رقم (٦)

كوردي من صاوجبلاق "Kurd of Sujbulak

المصدر: Illustrated London News : Issue 2756 , Saturday, February 13, 1892, p. 207.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ملحق رقم (٧)

المصدر: Illustrated London News: Issue 2951, Saturday, November 09, 1895, p. 571.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ملحق رقم (٨)

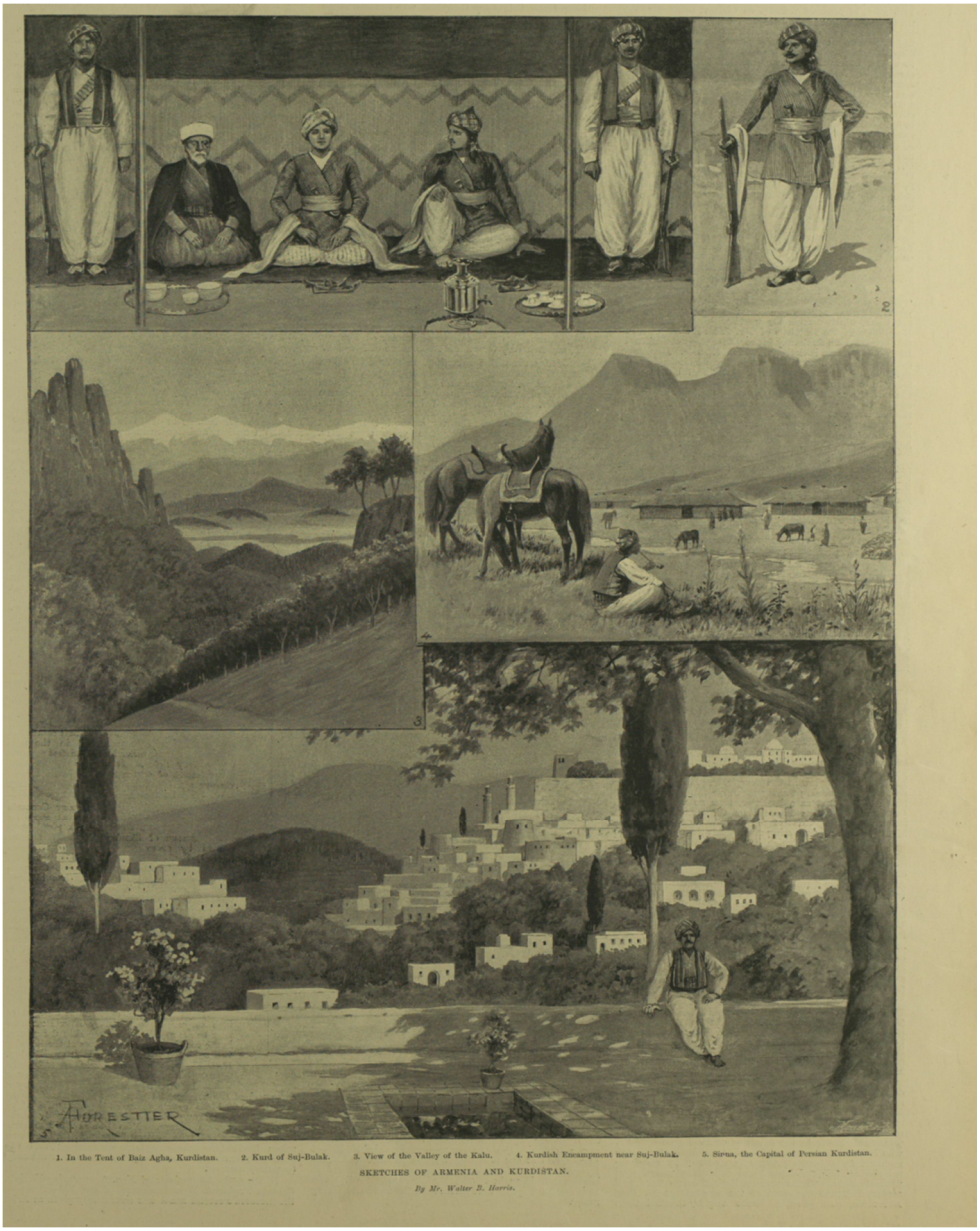

المصدر: Illustrated London News: Issue 2953, Saturday, November 23, 1895; p. 627.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

الهوامش:

(١) عبد الله يوسف الغنيم: الكويت في مجلة أخبار لندن المصورة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٢م، ص٧.

(٢) نفسه: ص ص٧- ٨.

(3) Illustrated London News (London, England): Issue 5, Saturday, June 11, 1842, p.72.

(٤) ويليام ايغلتون: القبائل الكردية، ترجمة: أحمد محمود خليل، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠٠٦، ص ص١٢- ١٥.

(٥) مهند سمير حسن: سياسة بريطانيا تجاه كورد إيران ١٩١٤- ١٩٤٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالي، العراق، ٢٠١٣، ص ص٢٥- ٢٧.

(٦) أحمد محمد أحمد: أكراد الدولة العثمانية "تاريخهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ١٨٨٠- ١٩٢٣"، دار سبيريز للطباعة والنشر، كوردستان العراق، ٢٠٠٩، ص٤٠٣.

(٧) مهند سمير حسن: مرجع سابق، ص ص٢٧- ٢٨.

(٨) أحمد محمد أحمد: مرجع سابق، ص٤٠٤.

(9) (Church Missionary Gleaner(London, England): Issue 11, Saturday, November 01, 1862, p. 121.

(١٠) للاطلاع على الصورة، انظر الملاحق، ملحق رقم (١).

(١١) للاطلاع على الصورة، انظر الملاحق، ملحق رقم (٢).

(١٢) لم تذكر المجلة اسم الرسام.

(١٣) "باشوزق Bashi-bozouks"أو باشي بوزوق: نوع من العساكر غير النظاميين في الجيش العثماني، وكان أشهر قائد لفرقة باشي بوزوق هو محمد على باشا والي مصر، والذي قاد فرقة من باشي بوزوق لإخراج الفرنسين من مصر. موسوعة المعرفة:
https://www.marefa.org

(14) Illustrated London News: Issue 679, Saturday, April 22, 1854, p. 363.

(١٥) للاطلاع على الصورة، انظر الملاحق، ملحق رقم (٣).

(16) Illustrated London News: Issue 689, Saturday, June 24, 1854, p. 597.

(١٧) حرب القرم (١٨٥٣- ١٨٥٦م): قامت الحرب بسبب الأطماع الروسية فى ممتلكات الدولة العثمانية، ومحاولة تعويض نفوذها الذي خسرته عام ١٨٤١م، بدأت الحرب بين روسيا والدولة العثمانية في السادس عشر من أكتوبر/ تشرين الاول ١٨٥٣، ثم دخلت بريطانيا وفرنسا إلى جانب الدولة العثمانية حفاظاً على مصالحها في المنطقة، انتهت الحرب

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

بتوقيع معاهدة باريس في فبراير/ شباط ١٨٥٦. محمد سهيل طقوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة، دار النفائس، بيروت، ٢٠١٣، ص ص٣٧٨- ٣٩٨.

(18) The Daily Picayune(New Orleans, Louisiana), Issue 290, Thursday, November 10, 1887, p. 4.

(١٩) نقلاً عن: محمد أمين زكي بك: مشاهير الكورد وكوردستان (١- ٢)، قدم للجزء الثاني وزاد عليه: محمد على عوني، ترجمة: السيدة كريمته (زوجته)، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٦، ص ص٤٨٢- ٤٨٣.

(٢٠) للاطلاع على الصورة انظر الملاحق، ملحق رقم (٤) .

(21) Illustrated London News: Issue 1768, Saturday, July 19, 1873, p.51.

(٢٢) للاطلاع على الصورة انظر الملاحق، ملحق رقم (٥).

Illustrated London News: Issue 2152, Saturday, August 28, 1880, p. 212.

(23) Illustrated London News: Issue 2152, Saturday, August 28, 1880, p. 214.

(٢٤) أحمد محمد أحمد: مرجع سابق، ص٤٢٠.

(25) Church Missionary Gleaner: Issue 11, Saturday, November 01, 1862, p. 121.

(٢٦) أحمد محمد أحمد: مرجع سابق، ص٤٢٠.

(٢٧) للاطلاع على الصورة انظر الملاحق، ملحق رقم (٦).

Hon. George Curzon: Mrs. Bishop's Travels in Persia, Illustrated London News, Issue 2756 , Saturday, February 13, 1892, p. 207.

(٢٨) احتوى الكتاب على مشاهدة السيدة بيشوب فى كوردستان، بالإضافة إلا أنها أرفقت صور للمناطق التى زارتها، بجانب الأشخاص، والكتاب يحوي على كم كبير من المعلومات الجغرافية والتاريخية عن كوردستان، ويحتاج إلى دراسة منفصلة.

(29) Mrs. Bishop (Isabella L. Bird): Journeying's in Persia and Kurdistan " including a summer in the Upper Karun region and a visit to the Nestorian rayahs", Vol. II, J. Murray, London, 1891, P.208.

(٣٠) للاطلاع على الصور انظر الملاحق، ملحق رقم (٧).

(٣١) لم يتمكن الباحث من تحديد مكان قرية زورناو سيفلة سوى أنها فى كوردستان إيران.

(32) Illustrated London News: Issue 2951, Saturday, November 09, 1895, p. 571.

(٣٣) أحمد محمد أحمد: مرجع سابق، ص١٨٣.

(٣٤) للاطلاع على الصور انظر الملاحق، ملحق رقم (٨) .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

(٣٥) بايز آغا: هو ابن أخ وممثل الزعيم الكوردي "جادر آغا Gader Agha" أحد زعماء الكورد فى فارس، التقي به "والتر بي هارس" خلال رحلته فى كوردستان فارس. للمزيد من التفاصيل، انظر:

Harris, Walter B.: From Batum to Baghdad: Viâ Tiflis, Tabriz, and Persian Kurdistan, W. Blackwood and sons, London, 1896, pp.203-208.

(36) Illustrated London News: Issue 2953, Saturday, November 23, 1895; p. 627.

(٣٧) سعدي عثمان هروتي: كوردستان والإمبراطورية العثمانية " دراسة في تطور سياسة الهيمنة العثمانية في كوردستان ١٥١٤- ١٨٥١م، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، كوردستان العراق، ٢٠٠٨م، ص ص١٣٧- ١٤٠.

(38) Illustrated London News: Issue 5, Saturday, June 11, 1842, p.72.

(٣٩) ديفيد مكدول: تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة: راج آل محمد، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٤، ص ص٩٤- ٩٦.

(٤٠) إن ما قام به الكورد من مقاومة ضد الدولة العثمانية قبل عام ١٨٥١م ما هو إلا مقاومة السلطة المركزية التى أرادت الدولة العثمانية فرضها على الإمارات الكردية، أما الحركات الكردية التى خرجت بعد عام ١٨٥١م هدفت إلى إرجاع السلطة الكردية الذاتية، ومقاومة الدولة العثمانية.

(41) Illustrated London News: Issue 83, Saturday, December 02, 1843, p. 354.

(42) Ibid: Issue 176, Saturday, September 13, 1845, p. 162.

(٤٣) فارس عثمان: الكورد والأرمن العلاقات التاريخية، ط٢، مطبعة كمال، اقليم كوردستان العراق، د.ت، ص٤٨.

(٤٤) سعدي عثمان هروتي: مرجع سابق، ص ص٢١١- ٢١٤.

(٤٥) فارس عثمان: مرجع سابق، ص ص٤٨- ٥٠.

(46) Illustrated London News: Issue 242, Saturday, December 19, 1846, p. 387.

(47) Ibid: Issue 243, Saturday, December 26, 1846, p. 411.

(48) Illustrated London News: Issue 271, Saturday, July 10, 1847, p. 23.

(٤٩) سعدي عثمان هروتي: مرجع سابق، ص ص٢١٦- ٢١٩.

(50) Illustrated London News: Issue 1924, Saturday, June 10, 1876, p. 566.

(51) Ibid.

(52) Illustrated London News: Issue 2159, Saturday, October 16, 1880.

(٥٣) عبد الرؤوف سنو: النزعات الكيانية الإسلامية فى الدولة العثمانية ١٨٧٧- ١٨٨١ "بلاد الشام – الحجاز –كوردستان- ألبانيا"، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٨م، ص ص١١٨- ١١٩.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

(٥٤) نفسه: ص١٢٦.

(55) Illustrated London News: Issue 2165, Saturday, November 27, 1880, p.530.

(٥٦) عبد الرؤوف سنو: مرجع سابق، ص ص١٢٧- ١٢٨.

(57) Illustrated London News: Issue 2263, Saturday, September 16, 1882, p. 303.

(58) The Morning Post(London, England): Issue 34463, Friday, December 08, 1882, p. 5.

(٥٩) عبد الرؤوف سنو: مرجع سابق، ص١٢٨.

(٦٠) هوكر طاهر توفيق: "قومية بلا عنوان" أسباب عدم قيام دولة كوردية من حركة الشيخ عبيد الله النهري حتي نهاية مشكلة الموصل ١٨٨٠- ١٩٢٥، مطبعة وزارة التربية، أربيل، ٢٠٠٦، ص ٦٣.

(٦١) للمزيد من التفاصيل حول هذه القضية، انظر / فارس عثمان: مرجع سابق، ص ٥٥ وما بعدها.

(٦٢) هوكر طاهر توفيق: مرجع سابق، ص ص٦٣- ٦٤.

(63) Illustrated London News: Issue 2238, Saturday, March 25, 1882, p. 284.

(64) Illustrated London News Issue 2901, Saturday, November 24, 1894, p. 647.

(65) Ibid: Issue 2904, Saturday, December 15, 1894, p. 739.

(66) Ibid.

(67) Ibid: Issue 2947, Saturday, October 12, 1895, p. 452.

(٦٨) للمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع، انظر/ هوكر طاهر توفيق: الكورد والمسألة الأرمنية ١٨٧٧- ١٩٢٠، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٤، ص ص٢١٥- ٣٧٤.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

١- الصحف والمجلات:

1-Illustrated London News (London, England):
Years: 1842-1843-1845-1846-1947-1854-1873-1876-1880-1882-1892-1894-1895.
2-Church Missionary Gleaner(London, England): November 01, 1862.
3-The Daily Picayune (New Orleans, Louisiana):November 10, 1887.
4-The Morning Post(London, England): December 08, 1882.

٢- الكتب:

1-Mrs. Bishop (Isabella L. Bird): *Journeying's in Persia and Kurdistan " including a summer in the Upper Karun region and a visit to the Nestorian rayahs", Vol. II,* J. Murray, London, 1891.
2-Harris, Walter B.: From Batum to Baghdad: Viâ Tiflis, Tabriz, and Persian Kurdistan, W. Blackwood and sons, London, 1896.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ثانياً: الرسائل العلمية:

- مهند سمير حسن: سياسة بريطانيا تجاه كورد إيران ١٩١٤- ١٩٤٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالي، العراق، ٢٠١٣.

ثالثاً: المراجع العربية والمعربة:

- أحمد محمد أحمد: أكراد الدولة العثمانية "تاريخهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ١٨٨٠- ١٩٢٣"، دار سبيريز للطباعة والنشر، كردستان العراق، ٢٠٠٩.
- ديفيد مكدول: تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة: راج آل محمد، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٤.
- سعدي عثمان هروتي: كردستان والإمبراطورية العثمانية " دراسة في تطور سياسة الهيمنة العثمانية في كردستان ١٥١٤- ١٨٥١م، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، كردستان العراق، ٢٠٠٨م.
- عبد الرؤوف سنو: النزعات الكيانية الإسلامية فى الدولة العثمانية ١٨٧٧- ١٨٨١ "بلاد الشام – الحجاز – كردستان- ألبانيا"، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٨م.
- عبد الله يوسف الغنيم: الكويت في مجلة أخبار لندن المصورة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٢م.
- فارس عثمان: الكورد والأرمن العلاقات التاريخية، ط٢، مطبعة كمال، اقليم كردستان العراق، د.ت.
- محمد أمين زكي بك: مشاهير الكورد وكردستان (١- ٢)، قد للجزء الثاني وزاد عليه: محمد على عوني، ترجمة: السيدة كريمته، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٦.
- محمد سهيل طقوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة، دار النفائس، بيروت، ٢٠١٣.
- هوكر طاهر توفيق: "قومية بلا عنوان" أسباب عدم قيام دولة كوردية من حركة الشيخ عبيد الله النهري حتي نهاية مشكلة الموصل ١٨٨٠- ١٩٢٥، مطبعة وزارة التربية، أربيل، ٢٠٠٦.
- هوكر طاهر توفيق: الكورد والمسألة الأرمنية ١٨٧٧- ١٩٢٠، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٤.
- ويليام ايغلتون: القبائل الكردية، ترجمة: أحمد محمود خليل، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر، أربيل، ٢٠٠٦.

رابعاً: المواقع الالكترونية:

موسوعة المعرفة: https://www.marefa.org

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

نێرینا روژنامەکەریا بەریتانی بو کوردستانێ ل سەدەیێ نوزدێ
کوڤارا دەنگێ لەندەن یا وێنەدار وەك نمونە

پوختە:

کوڤارا لەندەن یا ب وێنە ژ ئێکەمین کوڤارێن هەفتانە ل ئەوروپا بوو، و ژمارا ئێکێ ل سالا ١٨٤٢ دەرکەفت و هەتا سالا ٢٠٠٣ بەردەوام بوو، و ب وێ چەندێ بەرنیاس بوو کو وێنەییێن ل سەر دەپان نکراندی ل سەر کاغەزا وێ دهاتە نەخشاندن، و دەمێ وێنەیێ فوتوگرافێ دەرکەفتی ئەڤ کوڤارا ژ کوڤارێن پێشەنگ بوو کو دگەل دەنگوباس و راپورتان وێنەییێن فوتوگراف ژی بەلاڤ دکرن.

و دچوارچووڤێ دەنگوباسێن جیهانیدا کوڤارا لەندەن گرنگی ب سەردەمەکێ گرنگ ژ دیروکا کوردستانێ دایە ئەوژی سەدەیێ ١٩ یە. و د بەرپەرێن خوەدا بەحسێ چەندین بابەتان ل سەر کورد و کوردستانێ کریە نەخاسمە د نیڤا دووێ ژ سەدەیێ ١٩ دا.

تەوەرێ ئێکێ ژ ڤێ ڤەکولینێ بەحسێ دیتنا کوڤارێ بو جڤاك و کەسایەتیا کوردان کریە هەروەسا گرنگیدانا وێ ب ژنا کورد د چوارچووڤێ گرنگیدان ب کەسایەتیا (قەرە فاتما خاتوون) و پشکداریا وێ دشەرێ قرم دا. و تەوەرێ دووێ بەحسێ بوچوونا کوڤارێ سەبارەت بزاڤێن چەکداری و سیاسییێن کوردان ل دژی دەولەتێن عوسمانی و فارسی کریە. هەروەسا ئەو هەڤرکییا دناڤبەرا کورد و ئاشوریان دا پەیدا بووی. و تەوەرێ سێیێ بەحسێ هەلویستێ کوڤارێ ژ کێشەیا ئەرمەنی دکەت، چونکە ئەڤ کوڤارە ب بانگەشەیا ئەرمەنان ل دژی کوردان ل بەریتانیا و ئەوروپا داخبار بوو. هەروەسا د پاشبەندا ڤەکولینێ دا چەندین وێنە ل سەر کورد و کوردستانێ بەلاڤ بووینە.

پەیڤێن سەرەکی: *کوردستان، بەریتانیا، کوڤارا دەنگێ لەندەن یا وێنەدار، قەرە فاتما، شێخ عوبەیدوللاهێ نەهری*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکولینێن کوردی

The vision of the British press for Kurdistan in the nineteenth century AD The Illustrated London News exemplar

Abstarct:

The Illustrated London News is one of the first weekly magazines in Europe, The first issue was published in 1842, and continued until 2003, It was distinguished by the news and the subjects it published, with Wood-Engravings covering a variety of subjects that were published, When the spread of photography began in the late 19th century, this magazine became one of the best magazines to take care of the various international events.

In the context of the interest of the magazine " The Illustrated London News " world news has documented an important stage of the history of Kurdistan in the nineteenth century, where the magazine dealt with different topics about the Kurds and Kurdistan, especially in the second half of the nineteenth century.

The first element of the study, "The Journal's Vision of Kurdish Society and Personality," discusses the magazine's definition of Kurdistan, the magazine's role in Kurdish society through the character of Kara Fatima Hanoun, and its participation in the Crimean War, It also deals with the magazine's vision of the Kurdish personality through the images published through its pages.

The second element deals with the "vision of the journal of the Kurdish political movements" against the Ottoman and Persian states, which the magazine mentioned and documented, as well as the conflict that broke out between the Kurds and the Assyrians.

The third element deals with "the magazine's vision of the position of the Kurds from the Armenian issue", where the conflict between the Kurds and the Armenians was observed, and its impact on documenting these events with Armenian propaganda in Britain and Europe.

Besides this elements includes the study supplements includes photos published by the magazine on the Kurds and Kurdistan during the elements of the above study.

Keywords: *Kurdistan, British, The Illustrated London News, Kara Fatima, Shekh Obedullah Nehri.*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی